الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

الشعر العربي هو وسيلة للكشف عن مجد المعركة، وذكريات الأيام الجميلة، والثناء على الأرض، والوطنية، والاعتزاز بالقبيلة، والحب، والانتقام، والدعوة إلى الخير (عبد الله، دون السنة: ٣٤٣). في بداية ظهوره، كان الشعر العربي قصير الأمد وفقا لاحتياجات مياهه المائية. لقد ظهر في تلك الأيام الأولى بعض الشعراء العظماء مثل عدي بن ربيعة الملقب بمهلهل الذي ذكر بأنه أول شخص يهتف قصيدة تتكون من ٣٠ بيتا (الرفاعي: ١٩٩٤-٢٧)، وبعض الشعراء المعلقات مثل عمرو القيس (امرؤ القيس)، زهير بن أبي سلمى، نابغة الذبياني، طرفة بن عبد البكري، عمرو بن كلثوم، لبيب بن ربيعة، وأعشى (عبد الله، دون السنة: ٣٤٣).

ومن الشعراء المعلقات السابعة المذكورات هم الشعراء الذين يعيشون في عصرين (الجاهلية والإسلام) أو الذين يسمون غالبا بالشعراء المخضرمين مثل لبيب بن ربيعة العامري. وهو أحد شعراء الجاهلية القدماء الذي عرف الإسلام. وقد عاش طويلا قيل انّ عمره يصل إلى ١٤٥ سنة. ٩٠ سنة في زمن الجاهلية وما بقي منها عاش في زمن الاسلامية (عبد الله، ١٤:١٩٨٥).

وقد جمعت قصائده في كتاب بعنوان "ديوان لبيد بن ربيعة العامري". هناك ١١ قافية التي تتكون من ٦٦ فصلا الذي يبلغ حوالي ١,١٦٣ شعرا.

كان موضوع الشعر العربي مرتبطا بغرض الشعر الذي ينقله الشعراء. والغرض من الشعر العربي نفسه يشمل الوصف، والمدح، والرثاء، والهيجاء، والفخر، والحماسة، والغزل، والاعتراف، والحكمة.

على الرغم من أن البحر في ديوان لبيد معروف، لكنه لم يعثر البحث عنه بالحقيقة، سواء كان تغييرا من تفعيلته أو موضوع الشعر والعلاقة بينهما. هنا يقدم الباحث عنوانين متميزين ولكنه نفس موضوع الشعر.

(١) قد يقبلُ الضَيمَ الذليلُ المسيَّرُ							
الشطر الاول				الشطر الثاني			
وَلَمْ تَحْمَ عَبدُ اللهِ، لا درَّ دَرُّها				على خيرِ قَتْلاها، ولم تَحْمَ جَعفرُ			
وَلَمْ تَح	مَعَبدُللا	هلادر	ردَررها	علاخي	رقَتْلاها	ولم تَحْ	مجعفرُو
٠/٠//	٠/٠/٠//	٠/٠//	٠//٠//	٠/٠//	٠/٠/٠//	٠/٠//	٠//٠//
فعولن	مفاعيْلن	فعولن	مفاعلن	فعولن	مفاعيْلن	فعولن	مفاعلن
حشو			عروض	حشو			ضرب
(٢) من كان منّي جاهلاً							
الشطر الاول				الشطر الثاني			
ومَنْ كانَ مِنّي جاهِلاً أوْ مُغَمَّراً				فَما كانَ بِدْعاً مِنْ بَلائيَ عامِرُ			
ومَنْكا	نمِنني جا	هِلنأوْ	مُغَممرن	فَما كا	نبِدْعنمِنْ	بَلائي	يعامِرو
٠/٠//	٠/٠/٠//	٠/٠//	٠//٠//	٠/٠//	٠/٠/٠//	٠/٠//	٠//٠//
فعولن	مفاعيْلن	فعولن	مفاعلن	فعولن	مفاعيْلن	فعولن	مفاعلن
حشو			عروض	حشو			ضرب

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

كلا العنوانين لهما بحر واحد وهو البحر الطويل، وتغير كل واحد منهما في تفعيلته وهي زحاف القبض (حذف حرف الخامس الساكن) في عروضه (أخر نصف البت الأول) وضربه (أخر نصف البت الثاني).

وتشابه كلا العنوانين من حيث موضوع الشعر. وفي عنوان الأول (قد يقبلُ الضَيمَ الذليلُ المسيَّرُ) ذم لبيد جماعة من بني أمير الذين لم يتمكنوا من حفظ مروعتهم بأخذ الدية، ويدل على ذلك بقوله "وَلَمْ تَحْمَ عَبدُ اللهِ، لا درَّ دَرُّها على خيرِ قَتْلاها، ولم تَحْمَ جَعفرُ".

وفي عنوان الثاني (من كان مني جاهلا) ذم لبيد بشعره أبي باره (عمه) الذي يعتبره معه ولكنه يظلم جاره (بني العين). لهذا الحادث كان لبيد غاضبا من عمه وكان يظهر في بيته "ومَنْ كانَ مِنّي جاهِلاً أوْ مُغَمَّرًا فَما كانَ بِدْعاً مِنْ بَلائيَ عامِرُ". وقد ذم لبيد عمه الذي تجاهل اتفاقه مع بني العين.

من هذين العنوانين يمكن الخلوص إلى انهما متساويين في البحر، وهو البحر الطويل ويوجد فيه الزحاف. وكذلك نفس موضوع الشعر، وهي الهجاء. ويشبه الرجوع إلى البحث في العنوانين التاليين.

(٣) إنّ البرئ على الهناتِ سعيد					
الشطر الأول			الشطر الثاني		
وَلقَد سَئِمتُ منَ الحَياةِ وطولِها			وسُؤالِ هذا النّاسِ كَيفَ لَبيدُ		
وَلقَد سَئِم	تمَلحَيا	توطولِها	وسُئالِ ها	ذنناسِكَي	ف لَبيدُو
٠//٠///	٠//٠///	٠//٠///	٠//٠///	٠//٠/٠/	٠/٠///
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متْفاعلن	متفاعلْ

حشو		عروض		حشو		ضرب
(٤) ألفيتُ أربدَ يستضاءُ بوجهِهِ						
الشطر الأول			الشطر الثاني			
أبْكي أبا الحَزَّازِ يَوْمَ مَقَام			لمِنَاخِ أضيافٍ ومأوى مُقْتِرِ			
أبْكي أبل	حَرزازِ يو	ممَقَامي	لمِنَاخِ أض	يافن ومأ	وامُقْتِري	
٠//٠/٠/	٠//٠/٠/	٠/٠///	٠//٠///	٠//٠/٠/	٠/٠/٠/	
متْفاعلن	متْفاعلن	متفاعلْ	متفاعلن	متْفاعلن	متْفاعلن	
حشو		عروض	حشو		ضرب	

كلا العنوانين لهما بحر واحد وهو البحر الكامل. ويتغير كل واحد منهما في تفعيلته وهو المقطوعة (حذف حرف الساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله). ولكن التغيير (في هذه الحالة "علة") هو في الضرب من العنوان الثالث ولكن يوجد في العروض من العنوان الرابع. وفي كل العنوانين، هناك زحاف إضمار (إسكان الثاني المتحرك) الذي وجد في الضرب من عنوان الرابع وهناك في كل حشوه (التفعيلة سوى العروض والضرب)، لكن التغيير لم يوجد الا في الحشو الثاني من عنوان الثالث.

وتشابه كلا العنوانين من حيث موضوع الشعر. في عنوان الثالث (إنّ البريء على الهناتِ سعيد)، يكشف لبيد عن حماقة في حياته الطويلة ويتأمل ما تركه بحالته الهرمة والضعيفة. قال: "وَلقَد سَئِمتُ منَ الحَياةِ وطولِها وسُؤالِ هذا النّاسِ كَيفَ لَبيدُ؟".

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

وفي عنوان الرابع (ألفيتُ أربدَ يستضاءُ بوجهِهِ) اشتكي لبيد من مصير أربد الذي وصل إلى حكم القاضي. لذاك يكشف بأحد بيته "أبْكي أبا الحَزَّازِ يَوْمَ مَقَام لمِنَاخِ أضيافٍ ومأوى مُقْتِرِ".

من هذين العنوانين يمكن الخلوص إلى انهما متساويين في البحر، وهو البحر الكامل ولكنه اختلف من موقع الزحاف والعلة وله نفس الموضوع من الشعر الذي هو الرثاء.

ومع النتائج التي توصلت إليها بعض أوجه التشابه والاختلاف أعلاه، يشعر الباحث بالحاجة إلى استعراض موضوع البحر والشعر. التالي، كان البحث بعنوان "البحر والموضوع في ديوان لبيد بن ربيعة العامري".

الفصل الثاني: تحديد البحث

استنادا على المعلومات الاساسية الواردة أعلاه، ركزت هذه الدراسة على الصياغة التالية للمشكلة.

١. كيف يكون تغيير التفعيلة على كل بحر في ديوان لبيد بن ربيعة العامري؟

٢. ما موضوع الشعر الموجود في ديوان لبيد بن ربيعة العامري؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

١. معرفة تغيير التفعيلة على كل بحر في ديوان لبيد بن ربية العامري.

٢. معرفة موضوع الشعر الموجود في ديوان لبيد بن ربيعة العامري.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الرابع: فوائد البحث

تتوقع نتائج هذا البحث أن تعطي المنفعة نظرية كانت أو عملية. هذه المنفعة النظرية والعملية، منها

١. الفوائد النظرية

أ. توسيع كنوز العلوم.

ب. إعطاء مراجع البحث، خصوصا في علم العروض الذي يتعلق بالبحر وموضوع الشعر العربي.

ج. يمكن هذا البحث ان يعطي معرفة للقراء بالأبحاث الادبية التي ترتقي بالجانب العلم العروض.

٢. الفوائد العملية

أ. قام هذا البحث للحصول على درجة الآداب في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان جونونج جات الإسلامية الحكومية باندونج.

ب. زيادة خزينة علم الآداب لمجتمع الآداب خصوصا في علم العروض.

الفصل الخامس: الدراسة السابقة

استنادا إلى الخريجين الذين تم القيام بهم، لم يعثر الباحث على مشكلة البحث بنفس الموضوع الذي سيفحصه الباحث، وهو البحر وغرض الشعر في ديوان لبيد بن ربيعة العامري. لكن هناك بعض الدراسات المتعلقة بهذا النهج ومنه ما يلي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

أولا، الرسالة لأحمد وردان سنة ٢٠١٥ بعنوان "الصيغة وغرض الشعر في ديوان الامام الحداد". ويركز هذا البحث على صيغة وأنواع الأغراض الواردة في ديوان الامام الحداد ويهدف هذا البحث إلى معرفة الصورة وغرض الشعر الذي يوجد فيه. البحث تتفوق في صيغة وغرض الشعر، ولكن لا يفسر العلاقة بينهما.

ثانيا، الرسالة لنور جميلة سنة ٢٠١٢ بعنوان "البحر والقافية وغرض الشعر في ديوان الشيخ فتاح (دراسة علم العروض)". وقد قدمت هذه الرسالة إلى جامعة سونان جونونج جاتي الحكومية الاسلامية باندونج. فأغراض هذا البحث هي لمعرفة البحور والقافية مع أجناس الأغراض في هذا الديوان. تتفوق الدراسة في البحر والقافية والغرض الشعر ولكن لا يفسر العلاقة بين البحر وغرض الشعر.

ثالثا، الرسالة لقدرية نور فاردة سنة ٢٠١١ بعنوان "البحر ووظيفته في القصيدة البردة للإمام البوشيري". يركز هذا البحث على شكل بحر ووظيفة البحر التي ينظر اليها من حيث الموضوعات في قصيدة بردة للإمام البوصيري. الغرض من هذا البحث هو الكشف عن شكل البحر ووظيفته من حيث موضوعاته الواردة في هذا الديوان.

رابعا، الرسالة لسري قملاسري سنة ٢٠١١ بعنوان "العروض والقافية في قصيدة انتصار الإتراك في الحرب والسياسة لشوقي". وقد قدمت هذه الرسالة إلى جامعة سونان جونونج جاتي الحكومية الاسلامية باندونج. ويركز هذا البحث على العروض والقافية وتأثير البحر الموجود في قصيدة الاتراك في الحرب والسياسية. فالغرض من هذا البحث هو معرفة البحر والقافية في هذه القصيدة لكن لم يوجد البحث عن الغرض الشعر فيها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الاضافة إلى بعض الدراسات المذكورة أعلاه، وجد الباحث بعض الأبحاث التي استخدمت نفس الجسم الذي هو ديوان لبيد بن ربيعة العامري ولكن تم القيام بمقاربة مختلفة. ومنها ما يلي.

أولا، الرسالة لضائفن أكبر سنة ٢٠١٦ بعنوان "كلام الانشاء الطلبي ومعانية في اشعار لبيد بن ربية العامري (دراسة التحليلية البالغية) ". وقدمت هذه الرسالة إلى جامعة سونان كاليجاغا الاسلامية الحكومية يوجياكرتا. يركز هذا البحث على مجال الكلام الإنشاء الذي يتبعه الكتاب المعاني الواردة فيه.

ثانيا، الرسالة لمحمد عمران رشادي سنة ٢٠١٤ بعنوان "القيم الاسلامية في شعر لبيد بن ربيعة: دراسة الأدبية". وقد قدمت هذه الرسالة إلى جامعة سونان امبيل الاسلامية الحكومية سورابايا. يركز هذا الباحث على قيم الشعر الإسلامي للبيد بن ربيعة.

واما في هذا البحث، فان الباحث لم يعثر على نفس البحث. وبعد الدراسة الادبية، هناك تشابه واختلاف بين البحوث والبحوث التي ستجري. كان التشابه في النهج الذي هو النهج العلم العروض في شكل البحر وأغراض الشعر لكن تختلف من حيث الأشياء المادية.

الفصل السادس: الإطار الفكري

الشعر العربي وفقا لأحمد حسن الزيات (في مسأن، ١٩٩٥:١١) هو الكلام الموزون المقفي، والذي يكشف عن الوهم الجميل وتصور الحدوث. يعرف مسأن حميد (١٩٩٥:١٣) الشعر بكلام يقصد بها الوزن والقافية الذي يكشف

عن الخيال أو الجمل. ومن هذا التعريف، هناك عنصر مرتبط بالشعر العربي وهو خيالي ووزني وقافي.

كلمة "ديوان" وفقا لقاموس اللغة الاندونيسي هي مجموعة من الكتابات المختارة أو القصيدة لمؤلف واحد أو عدة كتاب. وفي هذا البحث، أخذ الباحث قصائد لبيد بن ربيعة التي جمعت في كتاب بعنوان "ديوان لبيد بن ربيعة العامري". ويوجد في الديوان ١١ من القافية تتالف من ٦٦ فصلا بما حوالي ١,١٦٣ بيتا.

الشعر العربي وفقا لمسأن حميد (١٩٩٥:٢٣) لديه خمسة عناصر أساسية، وهي الكلام، والوزن، والقافية، والقصد والخيال. وغالبا ما يرتبط غرض الشعر بالمذهب الشيعي الزراعي أو الغرض من القصيدة التي ينقلها الشاعر. يتم تطوير الغرض أو محتوى هذه القصيدة من وقت الى وقت بحيث يدور المحتوى حول قضايا مختلفة وفقا للوضع والظروف في ذلك الوقت. يدور المحتوى العربي للمحتوى الجاهلي حول قضايا المدح، والغزال، والهجاء، والحكمة والامثال، والحماسة، والرثاء، والفخر، والوصف (مسأن، ١٩٩٥:٤٦).

أما الصورة أو الوزن (العروض) بناء على حروف المقاطعة وهي ل- م- ع- ت- س- ي- و- ف- ن- ا قد جمعت "لمعت سيوفنا". ثم حروفه مركب الوحدات الصوتية (حبيبي،٢٣-٢٥ :٢٠١٨) وهي سببان (سبب الخفيف وسبب الثقيل)، ووتدان (وتد المجموع ووتد المفروك)، فاصلتان (فصيلة الصغرى وفصيلة الكبرى) ثم الوحدات الصوتية مركب التفعيلة وهي أجزاء الأبيات الشعرية أو الوحدات المكررة التي ينظمها البيت الواحد.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

التفعيلة العشرة هي فعولن، مفاعيلن، مفاعلتن، فاع لاتن، فاعلن، مستفعلن، فاعلاتن، متفاعلن، مفعولات، مستفع لن (حبيبي،٢٠١٨:٢٨). بينما في نودهي (٢٠٠٤:١٦) وهي مستفعلن، فاعلاتن، فعولن، فاعلن، متفاعلن، مفاعيلن، مفاعلتن، مفعولات. التفعيلات المكررة ويصور البحر أو الوزن. درست البحور الشعرية في علم العروض، وهو علم بقواعد يعرف بها صحة أوزان الشعر وفسادها. الشعر العربي في العادة يمكن أن ينشد أو يغني به وفقا لرموز النشيدة العربية أو البحر المعينة.

البحر هو وحدة الصوتية التي يحددها عدد وضغط المقاطع في كل بيت من الشعر. يدرس البحر في كنوز علم شعر العربي المعروفة بعلم "عروض"، وهو علم يناقش الصحيح أو فاسدة القصيدة. أن ينشد أو يغني به وفقا لرموز النشيدة العربية أو البحر المعين. قال العرضيون أن الوزن أو البحر ينقسم إلى ستة عشر نوعا، وهي: الطويل، والمديد، والبسيط، والوفير، والكامل، والحجز، والرجز، والرمل، والسريع، والمنسرح، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجتث، والمتقارب، والمتدارك (حميد، ١٩٩٥:٢٩-٣٧). كان للبحر معاني خاص وفقا لاسمه وعلاقته بمشاعر ومواضيع معينة من الشعر نفسه كما شرحها الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزهري، وهو الواضع ومؤلف القواعد علم العروض والقوافي وجعل كلا علوما تامة.

في كل بيت الشعر يمكن ان يكون فيه التغيير، الذي يسمى في العلم العروض بالزحاف والعلة. الزحاف هو التغيير الذي حدث لمجموعة الحشو من

الشعر العربي، ولكن في بعض الظروف يمكن ان يحدث في العروض والضرب. وينقسم الى قسمين هما الزحاف المفرد والزحاف المزدوج.

فالزحاف المفرد هو تغيير في قضية التفعيلة عن طريق الحذف واسكان الحرف المعين. وعدده ثمانية، وهي: الخبن، والاضمار، والوقص، والطي، والقبض، والعصب، والعقل، والكف. والزحاف المزدوج هو مركب من الزحاف المفرد. وعدده أربعة، وهي: الخبل، والهزل، والشكل، والنقص (طاهري، ١٧ :١٩٨٦).

وأما العلة، وفقا لقواعد علم العروض هو تغيير في التفعيلة الذي يحدث في العروض (طرف الشطر الأول) والضرب (طرف الشطر الثاني)، ولكن في نفس الوقت يمكن العلة ان يكون الزحاف وعكسه. العلة نوعان الزيادة والنقص. فالعلة الزيادة هي الترفيل، والتذييل، والتسبيغ. وأما العلة النقص هي الحذف، والقطف، والقطع، والبتر، والقصر، والحزز والسلم (طاهري، ١٩:١٩٨٦).

وأما موضوع الشعر أو يسمى بفنون الشعر هي مراد الشعراء في إلقاء شعرهم فهم نظموا ما أدركته حواسهم وخطر على قلوبهم مما يلائم بينهم وينتظم مع تنشئتهم. والأغراض الشعر المتوفرة عنهم هي المدح، والغزل، والهجاء، والرثاء، والفخر، والوصف (حميد، ٤٦:١٩٩٥).